واحدة واثنتان او ثنتا بالتانيث وبعد ذلك تكون بخلاف
القياس اى يؤنث المذكر ويذكر المؤنث فتقول ثلثة رجال
واربعة رجال الى عشرة رجال بالتانيث وثلث نسوة واربع
نسوة الى عشر نسوة من غير التاء وذلك لان التاء فيها فرقا
بمعنى جماعة فهى فى المعنى مؤنث باعتبار الجماعة فينبغى ان يزاد
عليها علامة التانيث اعنى التاء فى اللفظ ليطابق المعنى والمذكر
لكونه اصلا اقول هذا اخر عبارته هذه المطابقة واذا روعيت فيه فى المؤنث
لا يمكن والا لم يبق فرق بينهما قال والمميز مجرور ومنصوب
فالمجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة
الى العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة
غلمة وقد شذ نحو ثلث مائة واربعمائة اقول العدد للبهامه
لابد له من مميز يميزه المعدود عن غيره وتقسيمه مع الامثلة
ظاهر وانما يجوز الجر للاضافة العدد اليه وانما يكون فى المائة
وتثنيتها والالف وتثنيته وجمع مفردا لاستغنائه عن الجمع و
انما يكون فى الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد المعدود

واما

واما الشذوذ فى ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فلانه
مفرد وقد وقعت مميزا للثلثة الى التسعة وقد قلنا
ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال
ثلثمآت او مئين الى تسع مئآت او مئين قال والمضاف
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا
اقول اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان
يصير ثلثة اشياء كشئ واحد واما الافراد فلاستغنائه
عن الجمع ومثاله عندى احد عشر درهما وعشرون
دينارا وتسعة وتسعون ثوبا قال ومميز العشرة فما
دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا
اعوز نحو ثلثة شئوع اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد
لما كان من مرتبة الاحاد التى هى اقل مراتب العدد جعل
مميزه ما يطابقه فى القلة واذا اعوزا اى فقد جمع القلة بان
لا يكون من ذلك المميز مسموعا عن العرب فيؤتى بجمع
الكثرة نحو ثلثة شئوع فانه لم يسمع عن العرب جمع القلة

Copyright © King Saud University